

الأغاني

قال المعتصم أبعدہ ا .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيناء قال دخل مروان الأصغر بن أبي الجنوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده إياها فجعل أشناس يحرك رأسه ويومد بيديه ويظهر طربا وسرورا وأمر له بصلة فلما خرج قال له كاتبه رأيت الأمير قد طرب وحرك رأسه ويديه لما كان يسمعه فقد فهمه قال نعم قال فأني شيء كان يقول قال ما زال يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال كان المتوكل يعاينني كثيرا فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنوب اهج علي بن يحيى فقال مروان .
(أَلَاَ إِنَّ يَحْيَى لَا يُقَاسُ إِلَى أَبِي ... وَعِرْضُ ابْنِ يَحْيَى لَا يُقَاسُ إِلَى عِرْضِي) .
وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعلي بن يحيى قال فأجبتة عنها فقلت .
(صَدَقْتَ لَعَمْرِي مَا يُقَاسُ إِلَى أَبِي ... أَبُوكَ وَمَنْ قَاسَ الشَّوَاهِقَ بِالْخَفْضِ) .
(وَهَلْ لَكَ عِرْضٌ طَاهِرٌ فَتَقْيِسَهُ ... إِذَا قَيَسْتَ الْأَعْرَاضُ يَوْمًا إِلَى عِرْضِي) .
(أَلَسْتُ مَوَالِي لِّلْعَيْنِ وَرَهْطِهِ ... أَعَادِي بَنِي الْعَبَّاسِ ذِي الْحَسَبِ
المَحْضِ)